هل الأفضل لطالب العلم أن يبدأ بحفظ العمة وبلوغ المرام أم بالبخاري ومسلم ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول ما هو الافضل بالنسبة لحفظ السنة؟ ان ابدأ بحفظ كتاب الاحكام وبلوغ المرام ثم بقية كتب السنة ام ابدأ بحفظ المتفق - 00:00:00

عليه ثم البخاري ومسلم وبقية كتب السنة. الحمد لله هذه همة طيبة وعزيمة سوف ترى اثرها باذن الله فيما بعد. فكون الطالب يحرص بعد حفظ كتاب الله عز وجل على استجماع شيء - 00:00:20

مما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ويحفظه عن ظهر قلب فهذا هو الطريق العلمي الصحيح. فان اول ما ينبغي ان نحفظه كلام رب البشر عز وجل. ثم بعده نحفظ كلام سيد البشر صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك نحفظ شيئا من كلام اولياء الله الذين - 00:00:36

هم العلماء في بعض المتون الفقهية. فبما انك اتممت كتاب الله تبارك وتعالى فعليك الان ان تبادر بالجزء الثاني من اجزاء محفوظاتك العلمية وهي الحديث. واما اي متن تبدأ به فهذا يختلف باختلاف نهمتك وحفظك وقوة ذاكرتك - 00:00:56

ان كنت من اصحاب الهمم العالية ومن اصحاب الحفظ الثاقب ومن اصحاب الفراغ الكبير فلا جرم ان حفظ الصحيحين لا يستبدل بهما غيرهما. فاعظم المتون التي ينبغي لطالب العلم ان يحرص عليها ان يحفظ الصحيحين. ان - 00:01:16

اولا بحفظ صحيح الامام مسلم. ثم يبدأ بعد ذلك باخذ باخذ الزيادات. سواء في اصول الاحاديث او بعض الروايات الزائدة على صحيح الامام مسلم. هذه الطريقة التي يعمل بها اكثر اكثر الناس وعليها سرنا. ان يحفظ الانسان صحيح الايمان - 00:01:36

مسلم ثم يحفظ بعد ذلك زيادات الامام البخاري عليه. فان حفظ اللفظ المتفق عليه برواية مسلم ايسر على حسب التجربة من حفظه من لفظ الامام البخاري وفي كل خير. ولكن هذا لا ندل عليه كل احد لان من الناس من بدأ في حفظ - 00:01:56

في الصحيحين ولكن انقطع لانه كان ضعيف الحفظ. ولكن نهمته للعلم قوية فظن من نفسه القدرة على اتمامهما فانقطع فادى انقطاعه الى توقف طويل عن اعادة الحفظ في السنة مرة اخرى. فانا لا ادل - 00:02:16

الانسان الى البدء في حفظ الصحيحين الا اذا كان ذا حافظة قوية وقدرة وعزيمة هو يعرفها من نفسه من غير تلبيس حماس الذي ليس بمنضبط ولا بمبني على قواعد صحيحة. وان كنت من اصحاب - 00:02:36

المتوسطة فاني اوصيك بان تبدأ في حفظ صغار المتون الحديثية قبل كبارها. فتبدأ اولا اربعين النووية فتختمها عن ظهر قلب. فانها جمعت اصول الاسلام. ثم بعد ذلك تبدأ في عمدة - 00:02:56

احكام ثم تضبطها ضبطا كاملا ثم تأخذ بعد ذلك زيادات البلوغ عليها. وهذه المتون الثلاثة تكفيك باذن الله مراعاة ان حافظتك متوسطة ولا تستطيع ان تستوعب محفوظا اكثر. ثم يبقى ما زاد على هذه المتون - 00:03:16

ثلاثة تطلع عليه اطلاعا وتحفظ فيه ما انت محتاج له في القاء محاضرة مثلا معينة تحفظ ما يتعلق بها من الاحاديث في في وقتها واذا اردت ان تلقي خطبة او ندوة او ان تلقي درسا فتحفظ ما يتعلق به من الاحاديث في حينه. في حينه - 00:03:36

اما محفوظك الذي تكرره وتحرص على ضبطه وترسيخ حفظه في ذاكرتك هو تلك الكتب الثلاثة الاربعين والعمدة وزيادات البلوغ. وقد اقتصرها كثير من اهل العلم على هذه المتون الثلاثة. وآآ وصلوا الى رتبة - 00:03:56

وكثرة الاستدلال على المسائل والاحكام والترجيحات لا تجد فتاواهم في الاعم الاغلبي تخلو من استدلال واذا سألتهم رأيتهم انما اقتصروا على الاربعين وعلى العمدة وعلى زيادات البلوغ فانا اوصي صاحب الحفظ المتوسط بهذه الكتب الثلاثة. واما صاحب الحفظ الضعيف فاوصيه بالمئنين الاوليين فقط وهو - 00:04:16

الاربعين النبوية وعمدة الاحكام وعمدة الاحكام فيقتصر عليهما. والمهم ان لا يقنع الانسان انه نفسه انه ذا حافظة قوية ثم ينقطع به ثم تنقطع به حافظته في اثناء الطريق فيمل وتضعف - 00:04:46

عن اعادة المحفوظ مرة اخرى. والله اعلم - 00:05:06